إن كان خيرٌ فخيرٌ أو خيرٌ أي إن حدث خيرٌ فخيرٌ أو خيرٌ . والوجه الرابع
وهو أضعفها أن ترفع الأول على ما تقدم شرحه في الوجه الثالث وتنصب الثاني
على ما بين ذكره في الوجه الثاني ويكون التقدير إن كان في عمله خيرٌ فهو
يجزى خيرًا وعلى حسب هذا التفسير والمقدرات المحذوفات فيه يجري
إعراب البيت الذي عني به ومما ينتظم في هذا السلك قولهم المرء مقتول
بما قتل به إن سيفًا فسيف وإن خنجرًا فخنجر . وأما الكلمة التي
هي حرف محبوب أو اسم لما فيه حرف حلوب فهي نعم إن أردت بها تصديق
الإخبار أو العدة عند السؤال فهي حرف وإن عنيت بها الإبل فهي اسم
والنعم تذكر وتؤنث وتطلق أيضًا على الإبل وعلى كل ماشية فيها إبل
وفي الإبل الحرف وهي الناقة الضامر وسميت حرفًا تشبيهًا لها بحرف
السيف وقيل إنها الضخمة تشبيهًا لها بحرف الجبل . وأما الاسم
المتردد بين فرد جازم وجمع ملازم فهو سراويل وقال بعضهم هو
واحد وجمعه سراويلات فهو على هذا القول فرد وقد كنى عن ضمه الحصر
بأنه جازم وقال آخرون هو جمع وواحده سروال مثل شماليل وشملال
فهو على هذا القول جمع ومعنى قوله ملازم أي لا ينصرف وإنما لم ينصرف

هذا النوع من الجمع وهو كل جمع ثالثه ألف وبعدها حرف مشدد أو حرفان
أو ثلاثة لثقله وتفرده دون غيره من الجموع بأن لا نظير له في الأسماء الآحاد
وقد كنى في هذه الأحجية عما لا ينصرف بالملازم . وأما الهاء التي إذا
التحقت أماطت الثقل وأطلقت المعتقل فهي الهاء اللاحقة بالجمع المقدم
ذكره كقولك صيارفة وصياقلة فينصرف هذا الجمع عند التحاق الهاء به
لأنها قد أصارته إلى مثال الآحاد نحو رفاهية وكراهية فخف بهذا السبب
وصرف لهذه العلة وقد كنى في هذه الأحجية عما لا ينصرف بالمعتقل كما
كنى في التي قبلها عما لا ينصرف بالملازم . وأما السين التي تعزل العامل
من غير أن تحامل فهي إذا دخلت على الفعل المستقبل وفصلت بينه وبين
أن التي كانت قبل دخولها من أدوات النصب فيرتفع حينئذ الفعل وتنتقل
عن كونها الناصبة للفعل إلى أن تصير المخففة من الثقيلة كقوله تعالى
علم أن سيكون منكم مرضى تقديره علم أنه سيكون . وأما المنصوب
على الظرف الذي لا يخفضه سوى حرف فهو عند ولا تجره غير من خاصة
فأما قول العامة ذهبت إلى عنده فإنه لحن . وأما المضاف الذي
أخل من عرى الإضافة بعروة واختلف حكمه بين مساء وغدوة فهو

Copyright of King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)